

لسان العرب

(قسط) في أسماء الله تعالى الحسنى المُقْسِطُ هو العادلُ يقالُ أَقْسَطَ يُقْسِطُ فهو مُقْسِطٌ إِذَا عدَلَ وقَسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ إِذَا جارَ فكأَن الهمزة في أَقْسَطَ للسَّلبِ كما يقال شكا إِلَيْهِ فَأَشْكَاهُ وفي الحديث أَنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ ولا ينبغي له أَن ينامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ ويرْفَعُهُ الْقِسْطُ المِيزانُ سمي به من الْقِسْطِ الْعَدْلُ أَرَادَ أَن اللَّهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ المرتفعةِ إِلَيْهِ وَأَرْزاقَهُم النازلةَ من عنده كما يرفع الوزانُ يده وَيَخْفِضُهَا عند الوزنِ وهو تمثيل لما يُقَدَّرُ اللَّهَ وَيُنْزَلُ لَهُ وقيل أَرَادَ بِالْقِسْطِ الْقِسْمَ من الرِّزْقِ الذي هو نَصِيبُ كل مخلوق وخَفَضَهُ تَقْلِيلُهُ ورفَعَهُ تَكْثِيرُهُ وَالْقِسْطُ الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ يقال أَخَذَ كل واحد من الشركاء قِسْطَهُ أَي حِصَّتَهُ وكلُّ مِقْدَارٍ فهو قِسْطٌ في الماء وغيره وتقَسَّطُوا الشَّيْءَ بينهم تقسَّمُوهُ على الْعَدْلِ والسَّوَاءِ وَالْقِسْطُ بالكسر الْعَدْلُ وهو من المصادر الموصوف بها كَعَدْلٍ يقال مِيزَانٌ قِسْطٌ وَمِيزَانَانِ قِسْطٌ وَمَوَازِينُ قِسْطٌ وقوله تعالى ونَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ أَي ذَوَاتِ الْقِسْطِ وقال تعالى وزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ يقال هو أَقْوَمُ الْمَوَازِينِ وقال بعضهم هو الشَّاهِدِينَ ويقال قُسْطَاسٌ وقِسْطَاسٌ والإِقْساطُ وَالْقِسْطُ الْعَدْلُ ويقال أَقْسَطَ وقَسَطَ إِذَا عدَلَ وجاءَ في بعض الحديث إِذَا حَكَمُوا عدَلُوا وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أَي عدَلُوا .

(* قوله « وَإِذَا قَسَمُوا أَي عدَلُوا ههنا فقد جاء إلخ » هكذا في الأصل) ههنا فقد جاءَ قَسَطَ في معنى عدل ففي العدل لغتان قَسَطَ وَأَقْسَطَ وفي الْجَوْرِ لغة واحدة قَسَطَ بغيرِ الألف ومصدره الْقُسُوطُ وفي حديث عليّ رضوان الله عليه أُمِرْتُ بِإِقْطَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ النَّاكِثُونَ أَهْلُ الْجَمَلِ لَأَنَّهُمْ نَكَثُوا بِإِعْثَتِهِم وَالْقَاسِطُونَ أَهْلُ صِفِّينَ لَأَنَّهُمْ جَارُوا فِي الْحُكْمِ وَبَغَوْا عَلَيْهِ وَالْمَارِقُونَ الْخَوَارِجُ لَأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمَّةِ وَأَقْسَطَ في حكمه عدَلَ فهو مُقْسِطٌ وفي التنزيل العزيز وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ وَالْقِسْطُ الْجَوْرُ وَالْقُسُوطُ الْجَوْرُ وَالْعُدُولُ عن الحق وَأَنْشَدَ يَشْفِي مِّنَ الضَّيْغِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ قال هو من قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطًا وقَسَطَ قُسُوطًا جَارَ وفي التنزيل العزيز وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا قال الفراء هم الجائرون الكفَّار قال والمُقْسِطُونَ الْعَادِلُونَ الْمُسْلِمُونَ قال الله تعالى إِنَّ

اللّه يُحبّ المقسطين والإِقساطُ العَدَلُ في القِسْمة والحُكْم يقال أَقْسَطْتُ بينهم وأَقْسَطَ إِلَيْهِمْ وَقَسَّطَ الشَّيْءَ فَرَّقَهُ عن ابن الأَعرابي وأَنشد لو كان خَزْرُ واسِطٍ وَسَقَطُهُ وعالِجُ نَصِييَّتِهِ وَسَيِّطُهُ والشَّامُ طُرّاً زَيِّتُهُ وَحِنْدَطُهُ يَأْوِي إِلَيْهَا أَصْـبَحَتْ تُقْسِطُهُ وَيَقَالُ قَسَّطَ عَلَى عِيَالِهِ النِّفَاقَ تَقْسِيطاً إِذَا قَتَرَهَا وَقَالَ الطَّرْمَسَاحُ كَفَّـاهُ كَفٌّ لَا يُرَى سَيِّبُهَا مُقْسِطاً رَهْبَةً إِعْدَامِهَا وَالْقِسْطُ الكُوزُ عَنْهُ أَهْلُ الْأَمْصَارِ وَالْقِسْطُ مَكْيَالٌ وَهُوَ نِصْفُ صَاعٍ وَالْفَرَقُ سِتَّةُ أَقْسَاطٍ الْمَبْرَدُ الْقِسْطُ أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ النَّسَاءَ مِنْ أَصْفَةِ السُّفْهَاءِ إِلَّا صَاحِبَةَ الْقِسْطِ وَالسَّراجُ الْقِسْطُ نِصْفُ الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِسْطِ النَّصِيبِ وَأَرَادَ بِهِ ههنا الإِنَاءَ الَّذِي تَوْضِئُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّاَّ الَّتِي تَخْذُمُ بَعْلَهَا وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فِي وَضُوءِهِ وَسِرَاجِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَجَرَى لِلنَّاسِ الْمُذْيَيْنَ وَالْقِسْطَيْنِ الْقِسْطَانِ نَصِيبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَرْزُقُهُمَا النَّاسَ أَبُو عَمْرٍو الْقِسْطَانُ وَالْكَسْطَانُ الْغُبَارُ وَالْقَسْطُ طُولُ الرَّجْلِ وَسَعَتُهَا وَالْقَسْطُ يُبْسُ يَكُونُ فِي الرَّجْلِ وَالرَّأْسِ وَالرَّكْبَةِ وَقِيلَ هُوَ فِي الْإِبِلِ أَن يَكُونَ الْبَعِيرُ يَبْسُ الرَّجْلَيْنِ خَلْقَةً وَقِيلَ هُوَ الْأَقْسَطُ وَالنَّاقَةُ قَسْطَاءُ وَقِيلَ الْأَقْسَطُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُبْسُ خَلْقَةً قَالَ وَهُوَ فِي الْخَيْلِ قَصَرُ الْفَخْذِ وَالْوَطِيفِ وَانْتِصَابُ السَّاقَيْنِ وَفِي الصَّحاحِ وَانْتِصَابُ فِي رَجْلِي الدَّابَّةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً لِأَنَّهُ يَسْتَحِبُّ فِيهِمَا الْإِنْجَنَاءُ وَالتَّوْتِيرُ قَسْطٌ قَسْطَاءٌ وَهُوَ أَقْسَطُ بَيْتٍ الْقَسْطُ التَّهْذِيبُ وَالرَّجْلُ الْقَسْطَاءُ فِي سَاقِهَا عَوَجٌ حَاجٌ حَتَّى تَتَذَخَّرَ الْقَدَمَانِ وَيَذْهَبَ السَّاقَانِ قَالَ وَالْقَسْطُ خِلَافُ الْحَذَفِ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَيْلَ إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجَلٍ الدَّبَّيْ أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّهْلِ .

(* قوله « إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ إلخ » أوردته شارح القاموس في المستدركات وفسره بقوله أي قطع)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدَبِيِّ إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَبْسُ الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ وَيَكُونُ الْقَسْطُ يُبْسًا فِي الْعَنْقِ قَالَ رُوْبَةُ وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمُ الْقِسَاطُ يُقَالُ عُنُقُ قَسْطَاءَ وَأَعْنَاقُ قِسَاطُ أَبُو عَمْرٍو قَسَّطَتِ عِظَامُهُ قُسُوطاً إِذَا يَبَسَّتْ مِنَ الْهُزَالِ وَأَنشَدَ أَطَاهُ عَوْدًا قَاسِطاً عِظَامُهُ وَهُوَ يَبْكِي أَسْفَاءً وَيَذْهَبُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي رَجْلِهِ قَسْطٌ وَهُوَ أَن تَكُونَ الرَّجْلُ مَلَأَتْهُ الْأَسْفَلُ كَأَنَّهَا مَالَجٌ وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ خُيُوطٌ كَخُيُوطِ قَوْسِ الْمُزْنِ تَخِيطُ بِالْقَمَرِ .

(* قوله « تَخِيطُ بِالْقَمَرِ » كذا بالأصل وشرح القاموس) وهي من علامة المطر والقُسْطَانَةُ

قَوْسُ قُزَحَ .

(* قوله « والقسطانة قوس إلخ » كذا في الأصل بهاء التأنيث) قال أبو سعيد يقال لقوس الله القُسْطانيُّ وأَنشد وأُديرَتْ خَفَافٌ تَحْتَهَا مِثْلُ قُسْطانيٍّ دَجْنُ الغَمَامِ قال أبو عمرو القُسْطانيُّ قَوْسُ قُزَحَ ونُهي عن تسمية قَوْسٍ قُزَحَ والقُسْطَانَسُ الصَّلَاةُ والقُسْطُ بالضم عود يُتَبَخَّرُ به لغة في الكُسْطِ عُقَّارٌ من عَقَاقِيرِ البحر وقال يعقوب القاف بدل وقال الليث القُسْطُ عُودٌ يُجَاءُ به من الهند يجعل في البَخُورِ والدَّواءِ قال أبو عمرو يقال لهذا البَخُورِ قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ وأَنشد ابن بري لبشر ابن أبي خازِمٍ وَقَدَّ أُوْقِرْنَ من زَبَدٍ وقُسْطٍ ومن مِسْكِ أَحَمَّ ومن سَلَامٍ وفي حديث أُمِّ عَطِيَّةَ لَا تَمَسُّ طَيِّبًا إِلَّا نُبِيذَةً من قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ وفي رواية قُسْطُ أَطْفَارِ القُسْطُ هو ضَرْبٌ من الطَّيِّبِ وقيل هو العُودُ غيره والقُسْطُ عُقَّارٌ معروف طيِّب الرِّيحِ تَتَبَخَّرُ به النفساء والأطْفَالُ قال ابن الأثير وهو أَشبه بالحديث لَأنه أَضافه إِلَى الأَطْفَارِ وقول الرَّاكِزِ تُبَدِّي نَقِيذًا زَانَهَا خِمَارُهَا وقُسْطَةً ما شَانَهَا غُفَارُهَا يقال هي السَّاقِ نُقِلَتْ من كِتَابِ .

(* قوله نقلت من كتاب هكذا في الأصل) وقُسَيْطٌ اسم وقاسِطٌ أَبُو حَـيٍّ وهو قاسِطٌ ابن هِذْبٍ بن أَفْصَى بن دُعْمَيٍّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدٍ ابن رَبِيعَةَ